مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع والعشرون – المجلد الثاني
ديسمبر 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

دراسة تنبؤية للتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية

ذكية أحمد عامر
قسم علم النفس || كلية التربية || جامعة جازان || السعودية
جامعة الأمام المهدي || السودان

الملخص: هدفت هذه الدراسة للكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي على ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية، وتمت الدراسة بجامعة الخرطوم واستخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة قصدية من الطلاب التي نالت أعلى وأدنى نسب للقبول العام، للعام الدراسي (2007- 2008م). بلغ عدد أفرادها (953) طالبا وطالبة. من أصل (4300)، أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات الدراسة، حيث وجد تأثير معنوي عال لكل من (تعليم الأم وتعليم الأب، ومهنة الأم، عمر الطالب، ومحل إقامة الأسرة والمساق عند مستوى دلالة (0. 000)، عمر الأب عند الميلاد وقرابة الوالدين عند مستوى دلالة (003.)، السكن عند مستوى دلالة (009.)، الترتيب الولادي عند مستوى دلالة (043.). بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التنبؤ، التحصيل الدراسي، المتغيرات الاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان.

تمهيد:

اقترنت النهضة الحديثة في جميع المجتمعات بالتطور العلمي اقترانا مباشرا لبناء مجتمع حضاري جديد ومن هنا برزت الحاجة الماسة إلى البحث العلمي كدور مهم وأساسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية. ولكن قيام محاولة للتنمية دون مراعاة للثروة البشرية ورعاية الكفاءات التي هي أهم مصادر الطاقة، ولا يمكن أن يكون هناك أي تقدم الأ إذا كانت هنالك كفاءات علمية عالية. (الهاشمي، 1993). وقد ورد في تقرير التنمية العربية الإنسانية 2002 ما يشير إلى أن "الثروة الحقيقية" للأمة العربية تكمن في أناسها فهم أمل الأمة وثرواتها. وأن رأس المال البشري والاجتماعي يسهم بما لا يقل عن 64% من أداء النمو، وتسهم الموارد الطبيعية بمقدار20%، بينما يسهم رأس المال المادي والبنى التحتية بمقدار16% (حجازي، 2007).

يرى الروسان أن مقاييس التحصيل الدراسي الأكاديمي المقننة أو المدرسية من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص الدراسية، والتي يعبر عنها عادة بالنسبة المئوية (الروسان، 2001). ولقد اختلف الباحثون حول قيمة نتائج قياس التحصيل الدراسي في التنبؤ، بما يمكن أن يكون عليه أداء الطالب في المستقبل، فمنهم من يرى أن التفوق الأكاديمي يعد مؤشراً للتفوق في كافة مناحي الحياة. (Tomlinson & Little .1990)

مشكلة الدراسة:

أن التحصيل الدراسي يحظى باهتمام متزايد من قبل القائمين على النظام التعليمي والتربويين باعتباره من المعايير المهمة في عملية تقويم الطلاب بمؤسسات التعليم. هناك عوامل يمكن أن تؤثر في التحصيل الدراسي، منها ما هو ذاتي وآخر موضوعي، حيث يتضمن العامل الموضوعي البيئة الدراسية بما فيها من تفاعلات اجتماعية وإمكانات مادية، أضف إلى ذلك البيئة الأسرية ودورها في توفير الأمن النفسي والاستقرار لاجتماعي للطالب (العرابي، 1995).

لذا يتمثل دور الأسرة في توفير البيئة الملائمة للاستذكار، وحث الطالب على بذل الجهد (العيسوي، 2000). ومما لاشك فيه أن هناك تأثير للمستوى الثقافي في الأسرة على الأبناء إيجابا أو سلبا (هاشمي، 2004).

حدد النافع وآخرون (2000) بعض السلبيات في قياس التحصيل الدراسي بالدول العربية إذ أن التحصيل الدراسي يقوم على الحفظ والاستظهار، وأن وسيلة التقويم هي الامتحانات المدرسية وهي منخفضة الصدق والثبات، والتحصيل الدراسي مبني على المنهج الدراسي وهو مصمم ليناسب العاديين كما أن هناك عوامل ترتبط بشخصية التلميذ ووضعه الأسري والاجتماعي والاقتصادي وقد تؤثر على تحصيله (صبحي، 2002). عزا أبو جادو (2013) أن عدم فهم أبنية المشاركة المدرسية وقواعدها . يمكن أن يؤدي إلى خلق صراعات لبعض الطلاب. لأن أبنية المشاركة التي تعلموها في مجتمعهم الصغير (بيوتهم) من خلال التفاعل مع من يحيطون بهم لا تماثل تلك المتوقعة في المدرسة. لكن المعلمين غير مدركين بالضرورة لهذه الصراعات.

واشار هيلجارد و بور – Hilgard&Bower. أن بعض الدراسات تشير إلى تأثر أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم بالخلفية الثقافية أو الطبقة الاقتصادية-الاجتماعية للطالب، بحيث يميل المعلمون إلى تقدير طلاب المستويات الاقتصادية- الاجتماعية العالية. على نحو أفضل من غيرهم (الشيخ وأخرس، 2011).

وترى الباحثة أن التعلم عملية واسعة تشمل جميع مراحل الحياة وكل ما هو موجود في البيئة، ومن ضمن عمليات التعلم تلك نجد التعلم المقصود الموجه وفق منهج وزمن محدد وهو التعليم الدراسي الذي يهدف إلى الوصول بالطالب إلى قدر معين من التحصيل الدراسي. وهناك كثير من التعريفات التي وردت في هذا الصدد. يبدو أن هناك اتفاق على أن التحصيل الدراسي يتم قياسه بعد عملية اكتساب التعليم المحددة بواسطة الامتحانات، أو الاختبارات المقننة. ولكن يجب أن تشمل نتائج اختبارات التحصيل الدراسي هذه جميع النشاطات التي يقوم بها الطالب أثناء عملية التعلم إضافة لأجوبة الامتحان المباشرة، فربما توجد مؤثرات مختلفة على الطالب أثناء فترة التعلم والامتحان مما يؤثر على مؤشر تحصيله الدراسي.

والملاحظ أن الطلاب بمختلف بيئاتهم ومجتمعاتهم والظروف الخاصة بهم، يدرسون في مكان واحد بطريقة واحدة، ويختبرون بنفس الكيفية. وتبدو هذه الاختلافات بصورة كبيرة وسط طلاب الجامعات. وقد أثبتت الدراسات أيضا في ميدان علم النفس التربوي مثل دراسة، تالزينا 1981، Talyzina، التي أوضحت أن جاذبية الطالب ترتبط بشكل إيجابي بذكاء الطالب والاهتمام الوالدي بالتربية والتنبؤ بالنجاح. مثل هذه التقديرات قد لا ترضي الطلاب ولا تقنعهم لأنهم يرغبون في عدالة المعلم الموضوعية، لذلك يجب على المعلم أن ينزع للموضوعية، القائمة على الخصائص ذات الصلة الوثيقة بالعمل والإنجاز المدرسي (الشيخ وأخرس، 2011).

كما أن توقعات الأسرة والمجتمع، وكذلك المؤسسات الأكاديمية للتحصيل الدراسي يشكل عبء على الطالب، مع غياب المعرفة بالعوامل والظروف المرتبطة بالتحصيل الدراسي. مع العلم أنه ليس بالضرورة أن كل الطلاب الذين تنطبق عليهم هذه العوامل يعانون من تدني التحصيل الدراسي.

ومن هنا تتمركز مشكلة الدراسة حول معرفة المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تساعد في التعرف والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي للأبناء، وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الهامة التي يتحدد من خلالها توجه الطالب في مستقبله المهني بعد تخرجه والحصول على الشهادة الجامعية . لما للتحصيل من أهمية في إنتقال الطالب خلال المراحل الدراسية المختلفة. ويكاد يكون التحصيل هو الأداة الوحيدة التي ينتقل على أساسها الطالب عبر مستويات التعليم المختلفة منذ بداية التعليم حتى التخرج والحصول على الشهادات العليا. وتعتبر هذه المشكلة ذات أهمية بالنسبة للقائمين بعملية التعليم بصورة عامة ولأولياء الأمور والطالب بصورة خاصة. وفي ظل الجهل بهذه العوامل قد يفقد الطالب بعض حقوقه في التعليم، وقد تغيب العدالة دون مراعاة المؤثرات المحيطة بالطالب.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الآتي:

ماهي القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات الديمغرافية للكشف عن مستوى التحصيل الدراسي للأبناء (العمر، إقامة الأسرة، الترتيب الميلادي للأبناء، قرابة الوالدين، المساق، عمر الوالدين، تعليم الوالدين، مهنة الوالدين، السكن، الدخل وعدد الأخوة)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو:

1. التعرف على إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء العوامل الاجتماعية والأكاديمية. ، ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
2. التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي للأبناء بناء على متغيرات (العمر، إقامة الأسرة، الترتيب الميلادي للأبناء، قرابة الوالدين، المساق، عمر الوالدين، تعليم الوالدين، مهنة الوالدين، السكن، الدخل وعدد الأخوة)

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها ذاته؛ حيث إن الطلاب يشكلون شريحة كبيرة وهامة من المجتمع. وهم مستقبل كل المجتمعات. كما أن التعليم يكلف الطالب والأسرة والدولة جهودا وأموالا طائلة.

الأهمية النظرية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية التحصيل الدراسي والعوامل والمتغيرات (أسرية واجتماعية) التي يمكن أن تؤثر فيه، فالأسرة هي البيئة التي يتهيأ فيها الطالب للتحصيل الدراسي. فالأسرة تشكل الدور الرئيسي الإيجابي في معالجة المشكلات الدراسية، المتعلقة بالأبناء. ولا يمكن إغفال دورها وتأثيرها سلبا أو إيجابا على الأبناء، وقد تشترك معها المؤسسات التعليمية. فالأسرة مسؤولة عن توفير المناخ الأسري ومتطلبات الدراسة. قد تخيب توقعات الأسرة والأساتذة في التحصيل الدراسي لبعض الطلاب وتكون دون المتوقع، وقد يؤثر ذلك سلبا على الطلاب ويحمل الطالب عبء النتيجة وحده. رغم أن السبب غالبا يعود إلى جهل أولياء الأمور، والتربويين للأسباب الحقيقة لإخفاق الطالب في تحصيله الدراسي.

الأهمية التطبيقية: تكمن في معرفة قيمة بعض العوامل والمتغيرات التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي والتي يمكن الإفادة منها وتوظيفها بالصورة المثلى كالآتي:

- تساعد أولياء الأمور في معرفة وإمكانية تحديد العوامل التي يمكن أن تحسن من تحصيل أبنائهم الدراسي.
- تساعد الطالب بالوعي بالظروف والعوامل المحيطة به والتي يمكن أن تؤثر على تحصيله الدراسي.
- تساعد القائمين على المؤسسات التعليمية من الإفادة من معرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في تحصيل الطلاب الدراسي، بالتالي الوقوف إلى جانب الذين هم دون المستوى المطلوب.
- تساعد الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين من معرفة العوامل المرتبطة بمستويات الطلاب الأكاديمية.
- تساعد الدولة على تحسين الظروف والعوامل المرتبطة بالتحصيل الدراسي لطلابها حالة ظهور تدني التحصيل الدراسي بصورة كبيرة وسط الطلاب.
- قد تساعد هذه الدراسة علي الخروج بتوصيات قد تساهم في إثراء المعرفة العلمية في المستقبل في هذا المجال، كما يمكن الخروج بمقترحات لبحوث جديدة.

حدود الدراسة: يقتصر هذا البحث على:

- الحدود الموضوعية: الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي، كمتغير تابع بناء على بعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية.
- الحدود البشرية: على عينة من طلاب جامعة الخرطوم التي نالت أعلى وأدنى نسب للقبول العام، للعام الدراسي (2007- 2008م) حيث بلغ عدد أفراد العينة (953) طالبا وطالبة.
- الحدود المكانية: جامعة الخرطوم. -السودان.
- الحدود الزمانية: (2007- 2008).

مصطلحات الدراسة:

القدرة التنبؤية: هي "مدى قدرة متغير أو مجموعة من المتغيرات على تفسير التباين والاختلاف في متغير آخر أو أكثر، وذلك من خلال معادلة انحدار ناتجة عن وجود ارتباطات بين المتغيرات" (عودة، الخليلي، 2000).

إجرائيا: هو مقدار ما تفسره العوامل (الاجتماعية والأكاديمية) في هذه الدراسة من التباين الكلي في متغير التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الخرطوم.

التحصيل الدراسي: يعرفه قاموس علم النفس "بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة" (عودة، 1993). ويعتبر التحصيل الدراسي من العوامل الرئيسية التي تعتمدها المؤسسات التعليمية في توزيع الطلاب على الكليات والفصول (أحمد وعبدالباقي، 2005) . ويعرفه نجار بأنه "المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع الدراسية، وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلاب أو الأثنين معاً" (نجار، 1996). يعتبر التحصيل الدراسي وسيلة يلجأ إليها المعلمين واللجان المسؤولة عن الامتحانات وذلك بهدف معرفة الطلاب، وإمكاناتهم التحصيلية (عثمان، 2002).

إجرائيا: النسبة التي يحصل الطالب بالشهادة السودانية هي أساس القبول في مؤسسات التعليم العالي ويقاس عليها ما يرد إلى مكتب القبول الموحد من شهادات.

العوامل الاجتماعية: تحدد في هذه الدراسة بناء على (العمر، إقامة الأسرة، الترتيب الميلادي للأبناء، قرابة الوالدين، عمر الوالدين، تعليم الوالدين، مهنة الوالدين، السكن، الدخل وعدد الأخوة).

العوامل الأكاديمية: تحدد في هذه الدراسة بناء على (المساق الأكاديمي).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على التحصيل الدراسي:

تعتبر العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة، تشمل عمليتي التحصيل العقلي والعلمي. فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دور هام في تقوية أو أضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي تمارسه عليه (إسماعيلي، 2011). ولكن هناك عدة عوامل مختلفة تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب منها عوامل خاصة تتعلق بالفرد وهناك عوامل أخرى خاصة تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد مثل اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء، المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة (عبد اللطيف، 1990). ويعلق الكثير من الباحثين أهمية كبرى على المستوى الاقتصادي للأسرة،

ويرون أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة التي يعيش فيها الفرد كلما أتيحت له فرص تعليمية وثقافية غير متوفرة للأسرة ذات المستوى لاقتصادي المنخفض، فالأسرة ذات الدخول الكبيرة تيسر لأبنائهم وسائل العيش الكريم وتتيح لهم فرصة تعليمية مناسبة كشراء الكتب الثقافية والعلمية والمجلات، والاشتراك في الأندية والحياة الاجتماعية وممارسة الرياضة ووسائل الترفيه المناسبة (معوض، 2002 (. وللبيئة الثقافية التي يعيش فيها الطفل دور كبير في نموه العقلي، فالبيئة الثقافية المتقدمة تعمل على تنمية تفكير الطفل وقدراته العقلية على نحو أفضل من غيرها (سماره وآخرون، 1999). استدل العلماء من صورة مستشفى ميتشيجان عام 1997م أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة مليئة بالرعاية والاهتمام والحنان والمثيرات التعليمية والتحديات العقلية أن عدد الخلايا العصبية لديهم يزداد وأنهم أكثر قدرة على التعلم والتكيف الاجتماعي عن غيرهم من الذين عاشوا في ظروف الإهمال وعدم الاهتمام (المصري، 2010). ويحدد الوسط الثقافي للأسرة بعدد من المتغيرات الثقافية، منها المستوى التحصيلي العلمي للآباء، ونمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، والمفاهيم والعادات والتقاليد السائدة في أطار الوسط الأسري، ويبرز مستوى التحصيل العلمي للآباء كأحد أهم هذه المتغيرات تواترا في الدراسات السوسيولوجيا المعاصرة (وطفة، الشهاب، بدون تاريخ). أشارت إسماعيلي إلى أن الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل الدراسي، أثبتت أن المتفوقين دراسيا ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا (إسماعيلي، 2011). ومن أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في نطاق الأسرة التي لها علاقة بتكيف الطلاب الجامعيين، نوع العلاقات بين أفراد الأسرة والمشكلات الأسرية، كانفصال الوالدين، وفاة الوالدين أو احدهما، عدد أفراد الأسرة، نواحي طبيعة المنطقة، ريفية أو حضرية، نوع المسكن، دخل الأسرة وتوفر أماكن للمذاكرة (الصالح، 1996).

وترى الباحثة بما أن الفرد يحتك بوالديه وبصورة طبيعية أكثر من غيرهم، فمن المتوقع أن يتأثر بوجوده معهم، . والفرق بين الأسرة والمؤسسات التعليمية، أن عملية التفاعل الاجتماعي تأخذ طابع الاحتكاك المباشر. بخلاف المجتمع والمؤسسات التعليمية تأخذ طابع الأنظمة والقوانين. ويفترض أن الإنسان ابن بيئته التي نشأ فيها. فالوالدان اللذان يهتمان بالعلم والتعليم، يعيشان في جو مملوء بالثقافة والأثارة العلمية والمناقشات التي لا تخلو من التفكير العميق والدقيق والبحث عن الإجابات الصحيحة وتعويد الأبناء على ذلك. وقد تهتم مثل هذه الأسرة بالغذاء الصحي الذي يفيد الأبناء و احتياجات المراحل العمرية المختلفة مما يساعد على النمو السليم للعقل والجسم. وأيضا العمل بالمهن الرفيعة والمستوى المادي المعتدل بعيدا عن الإسراف الذي قد يفسد الأبناء، يمكن أن يلبي الاحتياجات الأساسية للتعلم، فالوالدان يشكلان النماذج الذهنية والاجتماعية فضلاً عن أنهما مخططان ومنظمان ومستمعان ومعززان ومشجعان لقدرات وأساليب تفكير الطفل. وهناك ملاحظة بأن بعض الأسر معظم أفرادها أطباء أو مهندسين أو قانونين أو علماء مبرزين على سبيل المثال لا الحصر. لاشك أن ذلك لم يحدث عن طريق الصدفة وربما يعود ذلك للمناخ الثقافي والعلمي الذي عاشوا فيه.

تأثير الترتيب الميلادي و حجم الأسرة والعمر:

قد أظهرت البحوث التي تناولت عينات معاصرة أن ترتيب الميلاد يرتبط بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي (آدمس،Adams.1972). وكما قد توصل (اليس ،Ellis,1904) المذكور في سيمنت، في دراسته حول العقلية البريطانية إلى نفس النتائج التي سبق أن توصل إليها جالتون، وأضاف اليس تعديلا آخر، هو أن الطفل الأصغر يتفوق على الأوسط، وإن لم يتمتع هذا الأصغر بما يتمتع به الأكبر من تفوق (سايمنت، 1993)، يرى معوض أن هنالك عوامل مهمة تؤثر على الفرد ودرجة تكيفه منها ترتيب الطفل في الأسرة بين إخوته (معوض، 2002) كما أفاد داروليا،

وويديك، أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الوالدين والتعليم وعدد الاشقاء ومتوسط درجات الذكاء، مستوى الجهد الأكاديمي، والقدرة الدراسية (Darolia & Wydick ،2011). تبنى أدلر فكرة تأثير الترتيب الولادي للفرد على شخصيته لاحقا، فهو يفترض أن الأبن الأكبر يحظى بالاهتمام والرعاية التي تتغير عند وصول الأخوة الاشقاء فيحاول استعادة محور الاهتمام السابق بكل جهده(Kirkcaldy Siefe, 2009). إن الترتيب الولادي، هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تشكيل القدرات العقلية عند الطفل بغض النظر عن الجنس (جروان، 1999). عندما تزيد أعباء الوالدين التربوية بكثرة الأبناء فقد لا ينال الأطفال ذوي الترتيب الميلادي المتأخر حظهم من الرعاية الكافية والتي يمكن أن تساعد في تنمية قدراتهم العقلية. وعموما نجد أن الوالدان مجتهدان في تربيتهما لأبنائهما المتقدمين في ترتيبهم الميلادي على تحمل المسؤولية، مما قد يثير فيهم حب إظهار ذكائهم وقدرتهم على التفكير. كما أن أطفال العائلات الكبيرة أقل في مستوياتهم العقلية من أطفال العائلات الصغيرة الحجم (فيرنون، 1950 Vernon). وصف رودجرز، وآخرون أن الدراسات المتعلقة بالذكاء وكل من الترتيب الولادي وحجم الأسرة أظهرت أن هنالك علاقة بين الذكاء وكل من الترتيب الولادي، وحجم الأسرة، والوضع الاقتصادي للأسرة (روجرز وآخرون، Rodgers et al 2000).

مما سبق يتضح أن الأبناء يحتاجون للمحيط الملائم للتعلم، والتحصيل فالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والظروف التي يتواجد فيها الفرد قد تعينه أو قد تعيق أداءه ونجاحه من حيث المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، ونوع المسكن ومدى ملاءمته لظروف التعلم والتحصيل من حيث الازدحام، وتوافر الاحتياجات الضرورية

عامل المساق الأكاديمي:

قد أشارت نتائج دراسة أبو ناجمة 1997، إلى أن النسبة المئوية الكلية في الشهادة الثانوية اقدر على التنبؤ بالتحصيل في الكليات النظرية منها في التطبيقية (أبو ناجمة، 1997).

ثانياً/ الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية وقفت الباحثة على عدد من الدراسات التي عنيت بالموضوع أو ذات صله به والتي منها:

دراسة العدل (1996): هدفت للتعرف على إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال بعض المتغيرات غير المعرفية، وتمت الدراسة بالصف الأول الثانوي بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استخدام مقياس سلوك المخاطرة، ومقياس الشعور بالاغتراب، مقياس العدوانية والاتزان الانفعالي والاحتراق النفسي والضغوط النفسية. تم تطبيقها على عينة (188) طالبا. وخلصت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال سلوك المخاطرة والاتزان الانفعالي والعدوانية والاحتراق النفسي.

هدفت دراسة الشريف (2001): التعرف على التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة، وتمت الد راسة بمدرسة الجامعة بمدينة أسيوط. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استخدام بطارية اختبار عمليات معالجة المعلومات، والتي تشمل ثمانية اختبارات، ومقياس تقييم الذكاءات السبع. تم تطبيقها على عينة (106) تلميذ وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي. ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود ارتباط دال بين التحصيل الدراسي وكل من متغيرات معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة.

هدف دراسة براون (2002)Brown علاقة الفقر في المناطق الريفية بالصين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استخدام مقاييس مباشرة، تم تطبيقها على ست مقاطعات صينية لدراسة أثار الفقر، تم قياس الدخل بتوزيع النفقة لكل فرد، والقيود الائتمانية. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الدخل والتعلم. وعلاقة سالبة بين القيود الائتمانية والتعلم.

هدفت دراسة عجوة، (2003): للتعرف على القيمة النسبية للذكاء العقلي والذكاء الخبراتي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي والتفوق النفسي وتمت الدراسة بجامعة المنوفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في قائمة التفكير البنائي، واختبار الذكاء العالي، واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا)، تم تطبيقها على (344) طالبا. وخلصت الدراسة إلى أن الذكاء العقلي هو المنبئ وحده بالتحصيل الدراسي دون الذكاء الخبراتي.

هدفت دراسة جرادات (2007) للتعرف على علاقة مستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة باختيار الأبناء لتخصصاتهم الجامعية وتمت الدراسة بالجامعات الحكومية بالسعودية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي وتمثلت الأداة في استبانة، تم تطبيقها على (1416)طالب وطالبة. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع كل من (مستوى تعليم الوالدين، ودخل الأسرة) واختيار الأبناء للتخصصات العلمية المهنية.

هدفت دراسة نوال (2008): للتعرف على دور الظروف الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء وتمت الدراسة بالجزائر (إكماليات باتنة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في المقابلة (المقيدة والمفتوحة) والملاحظة، تم تطبيقها على (320) تلميذ وتلميذة. ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة: كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين والمكانة المهنية والحالة المادية الحسنة، وصغر حجم الأسرة، وتوافر ظروف السكن الملائمة يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي.

هدفت دراسة بركات وحرز الله (2010) للتعرف على أسباب تدني التحصيل في مادة الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين، على ضوء بعض المتغيرات. وتمت الدراسة بالمداس الحكومية بمحافظة طولكرم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (150) معلما ومعلمة. وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن خمسة أسباب تعتبر الأكثر أهمية لتدني التحصيل (الضعف الصحي، المشاكل السلوكية، عدم الرغبة الذاتية في الدراسة، عدم الشعور بالانتماء للمدرسة، عدم إلمام المعلمين بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة). كما حددت تقديرات المعلمين خمسة أسباب أقل أهمية لتدني التحصيل تمثلت في (ازدحام الصفوف، عدم توفر الأجهزة الحديثة، الوضع الاجتماعي المتدني للأسرة، ارتفاع نصاب المعلم من الحصص، عدم تخصص المعلم).

وهدفت دراسة عبد الفضيل (2011) إلى معرفة معدل الذكاء ومستوى الأبداع ومؤشر التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية النموذجية بالخرطوم مع المدارس الجغرافية بالخرطوم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في دراسة العلاقات المتبادلة بشقيه الارتباطي والمقارن وتمثلت الأداة في استمارة المعلومات الأولية، ومقياس المصفوفات المتتابعة المعياري لقياس معدل الذكاء، ومقياس الدوائر لقياس القدرة على الأبداع واعتماد نسبة شهادة مرحلة الأساس تم تطبيقها على عينة (600) طالبا. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: بأن هنالك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين مؤشر التحصيل الدراسي وحجم الأسرة، ولا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مؤشر التحصيل الدراسي والترتيب الولادي في الأسرة.

هدفت دراسة محمود، مزاهر مجذوب (2014): للتعرف على الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بمدارس محلية شندي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في تصميم استبانة، تم تطبيقها على عينة بلغت (100) معلم ومعلمة. أظهرت النتائج منها: أن الأمهات أكثر حرصا على متابعة الأبناء وحثهم على الاستذكار. الوالدان المتعلمان يسهمان في زيادة تحصيل الأبناء، وأن الظروف الاقتصادية تؤثر سالبا وإيجابا على التحصيل الدراسي، وأن معظم أبناء الريف يعانون من الفقر ولا يستطيعون مواصلة تعليمهم.

هدفت دراسة بخاري (2016): للتعرف على الأسباب والدوافع المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في تصميم استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (55). أظهرت النتائج أن (نسبة الثانوي العامة، ونوع الثانوية العامة العلمي، والإجراءات الإدارية للقسم، أعضاء هيئة التدريس) متغيرات ليست ذات تأثير على التحصيل العلمي وتدني المعدلات التراكمية للطلاب، كما تبين أن هناك متغيرات وأسباب ذات علاقة بتدني التحصيل العلمي وتدني المعدلات التراكمية للطلاب (العمل، الزواج، عدم المذاكرة والاستذكار، عدم متابعة الوالدين، الغياب عن حضور المحاضرات).

وهدفت دراسة المسعودي (2017) إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك، في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، تم تطبيقها على عينة (490) طالبا وطالبة وتوصلت لعدة نتائج منها أن السلوك الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، كذلك توجد فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعا للنوع والتخصص والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة.

هدفت دراسة الجوفي (2017): إلى معرفة معوقات الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبيان المفتوح تم تطبيقها على عينة من (200) طالباً وطالبة. وتوصلت لعدة نتائج منها أن أهم معوقات الاستذكار على التوالي: هي المعوقات (التعليمية) والمعوقات الاجتماعية، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مكان الإقامة بين طلبة السكن الجامعي "الداخلي" وطلبة السكن الخارجي، لصالح طلبة السكن الخارجي. وتم الاستشهاد بهذه الدراسة لما للاستذكار من علاقة بالتحصيل الدراسي.

هدفت دراسة قرباج وآخرون، (2017): لمعرفة أسباب انخفاض التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة وطالبات جامعة بنغازي فرع الكفرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في الاستبيان تم تطبيقها على عينة من (68) طالبا وطالبة من كليات مختلفة. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المرتبطة بأسباب رسوب الطلاب، منها أسباب نفسية، وأسباب أسرية شملت ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة، والخلافات والتفكك، ضعف الاهتمام، وانشغال الطالب بمتطلبات الأسرة. وتوجد أسباب اقتصادية شملت انخفاض المستوى الاقتصادي للطلبة وانشغال بعض الطلاب بأعمال خارج الدوام الدراسي. أضف إلى ذلك وجود أسباب دراسية وأخرى أمنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالرغم من تناول الباحثين للتحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تتناول إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي على ضوء المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالدراسة الحالية منها كمتغير العمر. في حدود علم وإطلاع الباحثة. وتحاول الدراسة الحالية سد الفجوة في هذا الجانب. كما تعد هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة.

ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة، في منهجية وإجراءات الدراسة.

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

- **منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي حيث يعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط ويحدد حجم معامل الارتباط قوة العلاقة بين المتغيرات. ومعظم معاملات الارتباط تتراوح بين صفر وواحد. ويمكن تصنيف فوائد معامل الارتباط في ثلاثة تطبيقات هي: (أ) وصف العلاقة بين المتغيرات (ب) تقويم التناسق (ج) التنبؤ (أبو علام، 2004).
- **وصف مجتمع البحث:** مجتمع هذه الدراسة يشمل طلاب جامعة الخرطوم، من الجنسين (ذكور وإناث) والذين كانوا مسجلين بالمستوى الدراسي الأول عند تطبيق هذه الدراسة، والذين بلغ عددهم (4300).
- **وصف العينة:** تم تحديد هذه العينة بغض النظر عن نوع المساق أو أسماء معينة للكليات، فالمعيار الأساسي الذي تم الاعتماد عليه هو أخذ عينة قصدية تحقق غرض الدراسة الحالية، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية من الجنسين، تم التطبيق على جميع الكليات، التي نالت أعلى نسب للقبول العام، والكليات التي نالت أدنى نسب للقبول بجامعة الخرطوم حيث بلغ عدد أفراد العينة (953) طالبا وطالبة. المساق العلمي (642) بنسبة (67.4%)، الأدبي (311) بنسبة (32.6%). شكل الذكور (286) بنسبة 30% وشكل الإناث (667) بنسبة 70%. شكل متوسط نسبة القبول الأعلى للكليات (90.2)، لعدد (401)طالب بنسبة (42.1%). و متوسط نسبة القبول الأدنى (73.7) لعدد (552)طالب، بنسبة (57.9%). جدول رقم (1). يوضح توزيع ونسب العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	البيانات		
	الحالة	العدد	النسبة (%)
العمر	17- 16	369	38.7
	19-18	454	47.6
	20 >	130	13.7
الترتيب الميلادي	الأصغر	253	26.6
	المتوسط	271	28.4
	الأكبر	429	45.0
محل إقامة الأسرة	حضر	499	52.4
	ريف	454	47.6
صلة قرابة الوالدين	توجد	556	58.3
	لا توجد	397	41.7
عمر الأب عند الميلاد	25>	79	8.3
	35 -26	376	39.5
	35 >	498	52.2
عمر الأم عند الميلاد	25>	93	9.8
	35 -26	415	43.5
	35 >	445	46.7

المتغيرات	البيانات		
	الحالة	العدد	النسبة (%)
تعليم الأب	أمي	73	7.7
	أساس	296	31.1
	ثانوي	203	21.3
	جامعي	381	39.9
تعليم الأم	أمي	131	13.8
	أساس	283	29.7
	ثانوي	310	32.5
	جامعي	229	24.0
مهنة الأب	متقاعد	143	15
	عامل	329	34.5
	موظف	317	33.3
	مهني	164	17.2
مهنة الأم	ربة منزل	757	79.4
	عاملة	4	0.4
	موظفة	55	5.8
	مهني	137	14.4
السكن	إيجار	236	24.8
	ملك	717	75.2
عدد الأخوة	3 – 0	204	41.4
	7 – 4	494	51.8
	8 >	255	26.8
مستوى الدخل	999 – 500	637	66.8
	2000 -1000	227	23.9
	2000 >	89	9.33

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استمارة بغرض الحصول على بيانات ديمغرافية وأكاديمية من أفراد العينة، تم صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومباشرة على ضوء متغيرات الدراسة. شملت محاورها، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حجم الأسرة و بيانات متعلقة بالطالب.

الصدق والثبات:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحكمين، تم عرض الأداة على خمسة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي، وتمت الموافقة على صلاحية بنودها. والأسئلة عبارة عن معلومات شخصية ثابتة لا تحتاج إلى ثبات.

الوزن والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

ولمعالجة البيانات تم استخدام اختبار (ت) والانحراف المعياري، كما استخدم تحليل التباين لانحدار المتغيرات الاجتماعية على التحصيل الدراسي، من ثم استخدم تحليل الانحدار الخطي للمتغيرات الاجتماعية للتنبؤ بالتحصيل الدراسي.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

اختبار الفرضية الأساسية: إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي على ضوء المتغيرات الاجتماعية و الأكاديمية. ويتكون هذا الفرض من عدة متغيرات (العمر، إقامة الأسرة، الترتيب الميلادي للأبناء، قرابة الوالدين، المساق، عمر الوالدين، تعليم الوالدين، مهنة الوالدين، السكن، الدخل وعدد الإخوة)

جدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة ن=953

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري
التحصيل	82.21	**10.337**
العمر	18.05	**2.093**
إقامة _ الأسرة	-	-
ترتيب الميلادي	1.66	**.724**
قرابة الوالدين	-	-
المساق	-	-
عمر الأب عند الميلاد	2.05	**1.049**
عمر الأم عند الميلاد	1.34	**.799**
تعليم_أب	2.86	**1.089**
تعليم أم	2.51	**1.157**
مهنة_ أب	-	-
مهنة_ أم	-	-
السكن	-	-
الدخل	1.35	**.961**
عدد الإخوة	2.35	**.693**

يبدو واضحا من خلال الجدول (2) أن التوزيع التكراري لمتغيرات الدراسة يقترب من الاعتدالية في جميع المتغيرات.

جدول (3) نتائج تحليل التباين لانحدار المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية على التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانحدار	74387. 770	11	6762. 525	232. 707	000 .
البواقي	27345. 676	941	29. 060		
الكلي	101733. 446	952			

يتضح من الجدول (2)، تم استخدام اختبار (تحليل التباين لانحدار المتغيرات) حيث بلغت قيمة ف (232. 707) بمستوى دلالة (000.) يتضح أن الانحدار معنوي حيث إن قيمة الدلالة الإحصائية المعنوية أقل من (0.05) لانعدام خطأ التقدير. فلا بد من إجراء تحليل بعدي. للحصول على إسهامات كل من المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، كما هو موضح بالجدول (3):

جدول (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي للمتغيرات الاجتماعية والأكاديمية على التحصيل الدراسي

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	ت	الدلالة
ثابت	74.400	2.064	-	36.051	.000
مهنة_أم	.506	.102	.086	4.968	.000
تعليم_أب	.892	.222	.094	4.012	.000
إقامة_الأسرة	1.782	.299	.108	5.951	.000
العمر	.363	.087	.074	4.150	.000
تعليم_أم	.880	.204	.098	4.317	.000
المساق	1.757	.466	.068	3.772	.000
عمر الأب عند ميلاد الطفل	.516	.171	.052	3.025	.003
قرابة_الوالدين	.876	.296	.052	2.964	.003
السكن	.575	.218	.046	2.634	.009
ترتيب_الميلادي	.513	.253	.036	2.027	.043

يتضح من الجدول (3) حول نتائج تحليل الانحدار الخطي أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، من خلال المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية، حيث إن هناك تأثير معنوي عال لكل من (مهنة_ الأم، تعليم_ الأب، تعليم_ الأم، إقامة_ الأسرة، عمر الطالب والمساق) عند مستوى دلالة (00.0).

و(عمر الأب عند الميلاد، قرابة_ الوالدين) عند مستوى دلالة (0.03). أما نوع السكن عند مستوى دلالة (0.09). والترتيب الولادي عند مستوى (0.43).

ولم يوجد تأثير معنو ي لإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لكل من (عمر الأم، مهنة الأب، الدخل، عدد الأخوة).

شكل (1)

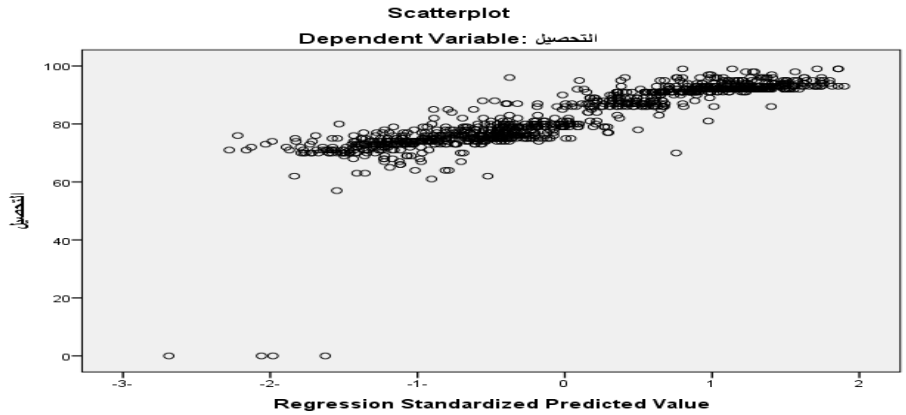

يظهر هذا التجمع أن البيانات تتوزع حسب التوزيع الطبيعي فوق الانحدار الخطي.

عرض النتائج:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي من الجدول (4) أن تحقيق الفرض الرئيسي يكون عن طريق تحقيق الفروض الفرعية:

1. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بعمر الطالب: تحققت الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، على ضوء عمر الطالب، حيث إن هناك تأثير معنوي قوي، عند مستوى دلالة (0.00). لم توجد دراسة تناولت هذا المتغير.
2. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بمكان إقامة الأسرة: تحققت الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، على ضوء محل الإقامة حيث إن هناك تأثير معنوي عال عند مستوى دلالة (0.00). وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من محمود (2014) والمسعودي (2017) والجوفي (2017)، التي أكدت إسهام مكان إقامة الأسرة في التحصيل الدراسي.
3. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة الترتيب الميلادي: تحققت الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، على ضوء الترتيب الميلادي حيث إن هناك تأثير معنوي قوي عند مستوى دلالة (0.43). ولم تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة عبد الفضيل (2011).
4. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بقرابة الوالدين: تحققت الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث إن هناك تأثير معنوي لقرابة الوالدين عند مستوى دلالة (0.03). لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا المتغير.
5. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة المساق الأكاديمي: تتحقق الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي بناء على المساق، حيث يوجد تأثير معنوي مرتفع للمساق. وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة المسعودي (2017) وجرادات (2007).
6. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بعمر الوالدين: تحققت الفرضية جزئيا، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من عمر الأب عند مستوى دلالة (0.03). حيث لا يوجد تأثير معنوي لعمر الأم. لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا المتغير.
7. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بتعليم الوالدين: تحققت الفرضية حيث، أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث إن هناك تأثير معنوي قوي عند مستوى دلالة (0.00). وتتفق نتائج هذه الفرضية مع

نتائج دراسة كل من نوال (2008) وبركات وحرز الله (2010)، ومحمود (2014)، وبخاري (2016)، قرباج وآخرون (2017). حيث أشارت إلى أهمية تعليم الوالدين وثقافتهما وعلاقة عدم متابعة الوالدين للأبناء بتدني التحصيل.

8. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بمهنة الوالدين: تحققت الفرضية جزئيا، حيث، أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي من مهنة الأم عند مستوى دلالة (0.00). حيث لا يوجد تأثير معنوي لمهنة الأب. وتتفق نتائج هذه الفرضية جزئيا مع نتائج دراسة كل من نوال (2008) وبركات وحرز الله (2010)، ومحمود (2014)، وقرباج وآخرون (2017).
9. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة المسكن: تحققت الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث إن هناك تأثير معنوي عند مستوى دلالة (0.09). . وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة مع نوال (2008).
10. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة بالدخل: لم تتحقق الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث لا يوجد تأثير معنوي. لا توجد دراسة سابقة تناولت متغير الدخل.
11. نتيجة الفرضية الفرعية المتعلقة عدد الأخوة: لم تتحقق الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنه لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث لا يوجد تأثير معنوي. لم تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من نوال (2008)، براون (2002) وعبد الفضيل (2011).

تفسير ومناقشة النتائج:

تعتبر النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ذات تأثير معنوي قوي، وعلى وجه الخصوص تأثير متغيري التعليم والمهنة المرتبطة بالأم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي. حيث أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي من الجدول (4) أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي، حيث إن هناك تأثير معنوي عال لكل من (تعليم الأم وتعليم الأب عند مستوى دلالة (0.00)، ومهنة الأم عند مستوى دلالة (0.00)، المساق، عمر الطالب عند مستوى دلالة (0.00)، وإقامة الأسرة عند مستوى دلالة (0.00)، عمر الأب عند الميلاد عند مستوى دلالة (0.03) وقرابة الوالدين عند مستوى دلالة (0. 03)، المسكن عند مستوى دلالة (0.09)، الترتيب الولادي عند مستوى دلالة (0.43). يمكن عزو ما جاء من نتائج في الدراسة الحالية إلى مدى أهمية دور الأم في تنشئة الأبناء، وخصوصا من حيث مستوى تعلم ومهنة الأم، كما ظهر في نتائج الدراسة الحالية، ويبدو أن للام دوراً واضحاً ومؤثراً على التحصيل الدراسي للأبناء. في السابق كانت تربية الأبناء وسط الأسر الممتدة، حيث لا يظهر دور الأم بصورة واضحة على الأبناء، فالوضع الحالي للأسرة النووية تكاد تكون الأم هي العمود الفقري الذي يستند عليه الأبناء والأسرة ككل، تعليمها وثقافتها يشكلان بيئة جيدة للتعلم. عموما قد يبدو أن تعليم الوالدين ينعكس على الأبناء بصورة واضحة ويظهر أثر ذلك من خلال اتجاهات الآباء في العناية بثقافة الأبناء وبتزويدهم بالمعلومات والمهارات والخبرات والحقائق العلمية والثقافية. فكلما كان مستوى تعليم الوالدين مرتفع نتوقع أن تكون المناقشات التي تتم بين الوالدين والأبناء مثرية ومفيدة. وكل ذلك يوفر الفرص المهيأة لنمو قدراتهم العقلية، ويثري حياتهم الثقافية. أو ربما يكون هناك تفسير آخر، بأن الوالدين من ذوي التعليم العالي قاموا بتوريث أبنائهم معدلات عالية من الاهتمام بالتعلم وبالتحصيل الدراسي. كما يبدو أن الأم المتعلمة والتي تلتحق بمهنة تهتم بتعليم أبنائها في أعمار أصغر، وقد يرجع ذلك لخروجها للعمل وحرصها لإيجاد بيئة مناسبة للتعلم تأمن فيها على أبنائها. ومن المتوقع أن يرتفع المستوى المعيشي الذي يوفر المسكن الطيب في المناطق الجيدة التي تلبي متطلبات التعلم والتحصيل المرتفع. وقد أيد وطفة، الشهاب، بأن الوسط الثقافي للأسرة يحدد بعدد من المتغيرات الثقافية، منها المستوى التحصيلي العلمي للآباء، واتفق مع عبد اللطيف، 1990 بأن هناك عدة عوامل

مختلفة تؤثر على التحصيل الدراسي المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة. واشار سماره وآخرون، 1999 أن البيئة الثقافية المتقدمة تعمل على تنمية تفكير الطفل وقدراته العقلية. معوض، 2002 فالأسرة ذات الدخول الكبيرة تيسر لأبنائها وسائل العيش الكريم وتتيح لهم فرصة تعليمية. واشار إلى ذلك أيضا (إسماعيلي، 2011) أن المتفوقين دراسيا ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا 2011 وأوضح الصالح، 1996، من أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي لها علاقة بتكيف الطلاب الجامعيين، نواحي طبيعة المنطقة، ريفية أو حضرية، نوع المسكن، دخل الأسرة وتوفر أماكن للمذاكرة. أما من حيث تأثير الترتيب الولادي، الأسر الشرقية والعربية عموما تمجد الأبن الأكبر، وتعطي له مكانه مميزة، وتحمله مسؤوليات أكثر مقارنة بأخوتهم. ما قد تزيد من خبراته. وتحثه على التعلم والتحصيل للحصول على مكانة مرموقة بين اقرأنه. كما يرى معوض، 2002، أن هنالك عوامل مهمة تؤثر على الفرد ودرجة تكيفه، منها ترتيب الطفل في الأسرة بين أخوته. واتفق ذلك مع جروان، 1999 بأن الترتيب الولادي، هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في تشكيل القدرات العقلية عند الطفل، . ويؤكد ذلك تبنى أدلر فكرة تأثير الترتيب الولادي للفرد، وكذلك Adms، 1972.

يمكن عزو النتيجة المتعلقة بقرابة الوالدين إلى أن الطالب قد ورث من والديه الاهتمام بالدراسة والاجتهاد. قد تفسر نتيجة الدراسة المتعلقة بالمساق من خلال إحصائية متغيرات عينة الدراسة التي أظهرت أن نسبة عدد طلاب الكليات العلمية بلغ (67. 4%)، مع العلم أن نسبة القبول للكليات العلمي أعلى من الأدبية، يبدو أن هنالك تفاوت كبير بين المساق العلمي والأدبي. من الملاحظات الهامة للباحثة أن معظم الطلاب في الفئة العمرية (16-17) من الكليات العلمية التي شكلت أعلى نسب للقبول، هذا قد يفسر النتيجة المتعلقة بعمر الطالب، التحصيل المرتفع يرتبط بالعمر.

بالنسبة للنتيجة المرتبطة بالدخل وعدد الأسرة، قد يكون لثقافة المجتمع دوراً يتمثل في التكافل بين العائلات الذي يخفف كثير من المشكلات المتعلقة بالأسرة.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية نوصي بالآتي:

1. أهمية دور الأسرة في توفير البيئات الثقافية الثرية للأبناء.
2. توزيع الرعاية والاهتمام بالأبناء بغض النظر عن الترتيب الولادي.
3. أن يوفر للطالب بقدر المستطاع ضروريات التعلم والتحصيل الدراسي .
4. إجراء دراسات للكشف عن المزيد من المتغيرات للتنبؤ بالتحصيل الدراسي.
5. إجراء دراسات لتحديد المستوى الاقتصادي الأمثل للأسرة.
6. إعداد برامج ثقافية لتوعية المربين وأولياء الأمور بأهمية العوامل والظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب لمواكبة عصر التكنولوجيا والتغيرات السريعة.

قائمة المراجع:

1- أبو جادو، صالح محمد. (2013): "علم النفس التربوي". ط10. عمان: دار المسيرة للنشر.

2- أبو علام، رجاء محمود. (2004): "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية". ط4. القاهرة: دار النشر للجامعات.

3- أبو ناجمة، انتصار محمد. (2008): القدرة التنبؤية للشهادة الثانوية بالتحصيل الأكاديمي الجامعي على بجامعة الخرطوم. دراسات نفسية، 6. 48- 88. شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.

4- أحمد، عبدالرحمن، عبدالباقي دفع الله. (2005): علم النفس التربوي. "منشورات جامعة السودان المفتوحة". الخرطوم: مطبعة التمدن.

5- إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011): أنماط التفكير ومستويات التحصيل". عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6- بخاري، أبراهيم بن كمال الدين. (2016): تدني التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم المعلومات كلية العلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 22. ع1. المحرم – جمادي الأخرة 1437هـ – 1438هـ/اكتوبر 2015- مارس2016. ص 230 – 283.

7- بركات، زياد، حزر الله، حسام. (2010): أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل بعنوان" التعليم المدرسي في فلسطين: استجابة الحاضر واستشراق المستقبل" في 2010/5/17/16.

رابط http: //www. qou. edu/home/sciResearch/researchersPages/ziadBarakat/r44_drZiadBarakat. pdf.

8- جرادات، محمد. (2007): علاقة مستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة باختيار الأبناء لتخصصاتهم الجامعية . دراسات، العلوم التربوية. مج34، ع1. ص90-106.

9- جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999): الموهبة والتفوق والأبداع . الطبعة الأولى. عمان: دار الكتاب الجامعي.

10- الجوفي، احلام محمود. (2017): معوقات الاستذكار الجيد لدى طلاب السنة النهائية بكلية الآداب بجامعة عمر المختار. المجلة الليبية العالمية- كلية التربية بالمرج- جامعة بنغازي- ليبيا. المجلد/العددع16. ص1- 17 http: //search. mandumah. com/Record/763040 قواعد المعلومات ACI، EduSearch

11- حجازي، مصطفى. (2007): التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

12- الروسان، فاروق. (2001): سيكولوجية الأطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة". الطبعة الخامسة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

13- سايمنت، دين كيث. (1993): العبقرية والأبداع والقيادة . ترجمة شاكر عبدالحميد . سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. العدد: 176 .

14- سماره، عزيزة وآخرون . (1999): سيكولوجية الطفولة . القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

15- الشريف . صلاح الدين حسين. (2001): التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضؤ نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة: مجلة كلية التربية. اسيوط. مج16، ع1. ص111- 151.

16- الشيخ، تاج السر عبدالله، أخرس، نائل محمد عبد الرحمن. (2011): علم النفس التربوي"بين المفهوم والنظرية . ط2. . الرياض: مكتبة الرشد.

17- الصالح، مصلح احمد. (1996) . التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي . ، "دراسة ميدانية في البئية الجامعية": دار الفيصل الثقافية .

18- صبحي، تيسير. (2002 ب): المؤتمر الدولي الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمبدعين . برشلونة . 21 يوليو – 4 أغسطس 2001. مجلة العلوم التربوية، 1، 247- 252.

19- عبد الفضيل، فخر الدين جمال عثمان. (2011): معدل الذكاء وعلاقته بمستوى الأبداع ومؤشر التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس النموذجية مقارنة بالمدارس الجغرافية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الخرطوم. السودان.

20- عبد اللطيف، مدحت. (1990) . الصحة النفسية والتفوق الدراسي . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

21- عثمان، أكرم مصباح (2002): مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء. ط1. بيروت: دار أبن حزم.

22- عجوة، عبدالعال حامد (2003) القيمة النسبية للذكاء العقلي والذكاء الخبراتي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي والتفوق النفسي لدى طلبة كلية التربية- جامعة المنوفية. مج18، ع3. 2- 62.

23- العدل، محمد محمود (1996): التنبؤ بالتحصيل الدراسي من بعض المتغيرات غير المعرفية: دراسات نفسية – مصر. مج 6، ع1. ص81- 119.

24- العرابي، حكمت. (1995): علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية ببعض المتغيرات الأسرية. مجلة جامعة الملك سعود" سلسلة العلوم التربوية والإنسانية". العدد7.

25- عودة، أحمد. (1993): القياس والتقويم في العملية التدريسية. أربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

26- . عودة، أحمد سليمان; الخليلي، خليل يوسف. (2000): الإحصاء للباحث في التربية وعلم النفس. ط1، أربد: دار الأمل.

27- العيسوي، عبدالرحمن محمد. (2000): التربية النفسية للطفل والمراهق. بيروت: دار الراتب الجامعية.

28- قرباج، عيسى. ، صالح، سناء محمد. ، صالح، سالمة محمد (2017): أسباب انخفاض التحصي الدراسي من وجهة نظر طلبة وطالبات جامعة بنغازي فرع الكفرة. جامعة بنغازي مجلة العلوم والدراسات الإنسانية. العدد28 . 2مارس 2017. ص 78- 90 . المرج مجلة علمية الكترونية محكمة: رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 284/ 2014.

29- المصري، رضا. (2010): مشروع الأبن المبدع . ط1- القاهرة. الأقلام الهادفة للنشر والتوزيع: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

30- معوض، خليل ميخائيل. (2002): قدرات وسمات الموهوبين . الطبعة الرابعة، دراسة ميدانية . كلية الآداب، جامعة الإسكندرية. الإسكندرية: توزيع مركز الإسكندرية للكتب.

31- محمود، مزاهر مجذوب. (2014): الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. دراسة ماجستير. غير منشورة. كلية التربية. جامعة شندي. السودان.

32- . المسعودي، أحمد سليم عيد (2017): السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض الديموجرافي: المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. ع8. ص12-45.

33- نجار، فريد جبرائيل. (1996): قاموس التربية وعلم النفس التربوي: لبنان. دار الكتاب.

34- نوال. زغينة. (2008): دور الظروف الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء. دراسة دكتوراه. علم الاجتماع . جامعة الحاج لخضر. الجزائر. http: //theses. univ-batna. dz/index. php/theses-en-ligne/doc_download/2783--------

35- هاشمي، أحمد. (2004): الأسرة والطفولة. الجزائر: دار قرطبة.

36- الهاشمي، الشريف محمد بن فيصل. (1993) . الأساليب العلمية لرعاية الموهوبين في الوطن العربي. بيروت: دار النصر.

37- وطفة، على أسعد، الشهاب، على جاسم. (بدون تاريخ): علم الاجتماع المدرسي. لبنان. ط1: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

38- Adams, B. N. (1972): Birth order: A critical review. Sociometry. 35. 411- 439.

39- Brown, P. H., & Park, A. (2002): Education and poverty in rural China. Economics of education review, 21 (6), 523-541.

40- Darolia, R., & Wydick, B. (2011): The Economics of Parenting, Self-esteem and Academic Performance: Theory and a Test. Economica, 78 (310), 215- 239

41- Kirkcaldy, B., Furnham, A., & Siefen, G. (2009): Intelligence and birth order among children and adolescents in psychiatric care. School Psychology International, 30 (1), 43- 55.

42- Rodgers, J. L., Cleveland, H. H., van den Oord, E., & Rowe, D. C. (2000): Resolving the debate over birth order, family size, and intelligence. American Psychologist, 55 (6), 599

43- Tomlinson- Keasey, C., & Little, T. D. (1990): Predicting educational attainment, occupational achievement, intellectual skill, and personal adjustment among gifted men and women. Journal of Educational Psychology, 82 (3), 442.

44- Vernon, P. E. (1950): Psychological studies of mental quality of population. British Journal of Educational Psychology, 45- 55.

A Predictive Study of Students' Achievement in the University of Khartoum in Light of Some Social and Academic Variables

Abstract: The aim of this research was to reveal the possibility of predicting the study achievement on some social variables on students samples from Khartoum University, which received the highest and lowest rates of general admission, for the academic year (2007- 2008), where the number of the random samples (953) students out of (4300). Fore prediction of study achievement and to correlate to some socio- demographic variables (Parent's age, parental status, type of residence, and birth order). Based on the Sudanese certificate a questionnaire was designed. In order to process the data for statistical analysis, the T test and the standard deviation were used. The analysis of the variance of the regression of the social variables was used on the scholastic achievement, and then the linear regression analysis of the social variables was tested to predict the scholastic achievement. The results of the linear regression analysis show that, possible to predict scholastic achievement, since there is a significant moral effect for (mother education, father education, and illiterate occupation, and student age, family residence at level of significance (0. 000), (0. 003) and (0. 009) respectively. Based on the current findings of our study, a number of recommendations and future researches were proposed.

Keywords: Educational prediction . socio- demographic variables . Khartoum University. Sudan.